Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإجماع على صحتها ، وإن كانت واردة فى الكتب الصحاح ، ولهذا نجد مثلا أن « الدارقطنى » المتوفى سنة ٣٨٥ هـ - ٩٩٥م صنف كتاباً دلل فيه على ضعف مائتى حديث أوردها البخارى ومسلم[١] (انظر Goldziher ، المصدر المذكور ، جـ ٢ ص ٢٥٧) .

وفى عصر متأخر كذلك ظهرت مجموعات للأحاديث صنفها كثير من العلماء ، وكانت مؤلفات هؤلاء تهدف بوجه خاص إلى إعداد مجموعات تتفاوت فى شمولها نقلوا فيها عن الكتب الستة وأصافوا إليها أحيانا المجموعة المشهورة التى صنفها ابن حنبل ، ثم رتبوا ذلك كله على طرق مختلفة .

من هذه المصنفات كتاب البغوى المتوفى سنة ٥١٠ هـ - ١١١٦م ، ويسمى « مصابيح السنة » وهو كتاب كان شموله وحسن ترتيبه سبباً فى شهرته بين المسلمين ، ويحتوى على نخبة من الأحاديث المستقاة من الكتب القديمة دون ذكر للإسناد ، واشتهر على وجه خاص تعليق لولى الدين التبريزى على كتاب البغوى ويسمى « مشكاة المصابيح » والاسم مشكاة مأخوذ من القرآن (سورة النور . آية ٣٥) .

ونذكر من المصنفات المطولة التى ظهرت فى عصر متأخر كتابين للسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ - ١٥٠٥م : أحدهما « جمع الجوامع » والثانى « الجامع الصغير » ، وغاية السيوطى الأولى من هذين الكتابين هى وضع مؤلف شامل للمجموعات الموجودة[٢] (انظر katalog der: W. Ahlwardt Arab Hss. der Kgl Biblioth zu Berlin جـ ٢ ، ص ١٥٥ ومابعدها) .

---

(١) هذا غير صحيح ، فان الدارقطنى إنما « علل » أحاديث فى الصحيحين : البخارى ومسلم ، بأنهما خالفا فيها شرطهما ، وهو اختبار أعلى درجات الصحة فى الاسناد ، أو بأن بعض اسانيد الحديث الذى ينقده أصبح فى نظره من الاسناد الذى رواه به البخارى ومسلم . ولم يتفق المحدثون على ضعف أى حديث فى هذين الكتابين ، بل اتفقوا على أن البخارى ومسلما مقدمان على أهل عصرهما ومن أئمة هذا الفن فى معرفة الصحيح من غير الصحيح . وانظر تفصيل القول فى ذلك فى (مقدمة فتح البارى للحافظ ابن حجر ص ٣٤٤ وما بعدها ، طبعة بولاق سنة ١٣٠١ هـ) وانظر أيضاً ما أشرنا إليه من كتب مصطلح الحديث . أحمد محمد شاكر

(٢) كتاب « جمع الجوامع » ويسمى أيضاً « الجامع الكبير » كتاب ضخم جدا ، قصد به السيوطى إلى جمع كل الأحاديث التى وجدها فيما وقع له من كتب السنة سواء أكانت صحيحة أم غير =